) خطب الشيخ -حفظه الله- (

misaQlAdiawaF@ | دروس من الحج - لفضيلة الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:01

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى. ايها المسلمون يوالي الله على خلقه مواسم الطاعات ليغسلوا فيها درنهم وتعلو بها درجات - 00:00:23

وركن من اركان الاسلام اقسم الله بالزمن الذي هو فيه. وليال عشر. واقسم بالمكان الذي يؤدى فيه فقال لا اقسم بهذا البلد. قال ابن كثير رحمه الله هذا قسم من الله بمكة ام القرى في حال كون الساكن فيها حالا لينبه على - 00:00:53

عظمة قدرها في حال احرام اهلها. وهو من افضل الاعمال عند الله. سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل الله - 00:01:23

قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور متفق عليه. قال ابن بطال رحمه الله اذا ظهر اسلام وفشى وصار الجهاد من فروض الكفاية على من قام به. فالحج حينئذ افضل وفي يوم من ايامه يباهي الله بحجاج بيته اهل سماواته. قال عليه الصلاة والسلام - 00:01:43

ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه ليدعو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء. رواه مسلم. في ادائه غسل - 00:02:13

الذنوب والخطايا. قال عليه الصلاة والسلام من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع فيوم ولدتهم متفق عليه. قال ابن حجر رحمه الله وظاهره غفران الصغائر من الكبائر والتبعات. وبه تهدم الاثام والاوزار. قال عليه الصلاة والسلام اما علمت - 00:02:33

ان الاسلام يهدم ما كان قبله. وان الهجرة تهدم ما كان قبلها. وان الحج ما كان قبله. رواه مسلم. قال النووي رحمه الله اي يسقطه ويمحو اثره. ركن ثم مليء بالدروس والعبر. اعظم مقصد فيه توحيد الله واخراجه بالعبادة. فالدخول فيه - 00:03:03

باعلان التوحيد والبراءة من الشرك. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ولاظهار التوحيد والتنزه من الشرك بنيت الكعبة. واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت في الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين. والركع السجود. واذا - 00:03:33

صار التوحيد في الاوطان حل الامن والامان فيها. قال تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا في الحج يتجلى الايمان بالرسل وتتجدد محبتهم. فالنحر والرمل والطواف سنة ابينا ابراهيم عليه السلام. والدعاء هو العبادة ودعوات - 00:04:03

حج ترتجى اجابتها. ودعوات الخليل ابراهيم. بقبول العمل والثبات على الاسلام ورؤية المناسك ودعوته ودعوته ودعوته ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان تكون مكة بلدا امنا والرزق فيها جارا. والناس تهوي اليها وان يجن - 00:04:33

ما هو وابناؤه عبادة الاصنام وان يكون هو وذريته من مقيمي الصلاة ودعاؤه لنفسه وللمؤمنين بالمغفرة كل ذلك كان عند بيت الله الحرام. ودعوات النبي صلى الله عليه وسلم تنوعت في مواطن من حجه. كيوم عرفة وعلى الصفا والمروة. والحاج يغتنم - 00:05:03

في حجه الاكثار من الدعاء اسوة بالانبياء. والتوكل على الله احد ركني عبادة ابراهيم عليه السلام بنى الكعبة متوكلا على الله ربنا اني اسكنت من ذريتي في واد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. فرأى الناس ثمرة توكله فاجعل افئدة من - 00:05:33

الناس تهوي اليهم وفي اجتماع الخلق في موقف واحد تذكير بفضل هذه الامة وعظمة دينها في الحج توثيق عقيدة الولاء والبراء. امر النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب - 00:06:03
طالب ان ينادي في الموسم الا لا يحج بعد العام مشرك. رواه البخاري وفيه مخالفة الكفار في عباداتهم الجاهلية من التلبية وزمن الدفع من مزدلفة وكثرة ذكر لله وحده بعد انقضاء النسك. قال ابن القيم رحمه الله استقرت الشريعة على قصد مخالفة - 00:06:23
المشركين لا سيما في المناسك الحج اطول عبادة بدنية وادقها في الاسلام. والعبادات فيه متنوعة. من تلبية وطواف وسعي ومبيت ورمي وحلق ونحر. وتعظيم الشعائر فيها وتكميلها العبودية فيها من تقوى القلوب. قال ابن القيم رحمه الله وروح العبادة هو الاجلال - 00:06:53
المحبة فاذا تخلى احدهما عن الاخر فسدت في النسك حث على توطين الصبر على الطاعات. قالت عائشة رضي الله عنها نرى الجهاد افضل العمل افضل العمل افلا نجاهد؟ قال لا لكن افضل الجهاد واحسنه حج مبرور. رواه - 00:07:27
البخاري والاستجابة لله وان لم تظهر الحكمة للمأمور من واجبات الاستسلام لله قال الله لابراهيم عليه السلام وهو في واد غير ذي زرع. واذن في الناس بالحج يأتوك فاستجاب لامر الله واذن بالحج. فقدم الناس افواجا الى بيت الله الحرام - 00:07:54
متشوفة اليه نفوسهم باذلة في سفرها الاموال وهي فرحة مستبشرة. قال كثير رحمه الله فليس احد من اهل الاسلام الا وهو يحن الى رؤية الكعبة والطواف فالناس يقصدونها من سائر الجهات والاخطار - 00:08:24
ركن يحقق الامتثال لاوامر النبي صلى الله عليه وسلم. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان عن الحجر الاسود اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت - 00:08:50
النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. متفق عليه والعبادات مبناها على الاتباع ولا محل فيها للابتداع. الطواف والسعي سبعة اشواط وتخفى حكمة عددها على العقول. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للحجيج - 00:09:10
لتأخذوا عني مناسككم. رواه مسلم. والطواف لم يأذن الله به الا حول الكعبة وطواف بغيرها تباب والوقت عند المسلم ثمين. ولكل يوم في الحج عبادة مغايرة لاختها. ولكل كل منها زمن بانقضائه تنقضي. فالافاضة من عرفة بعد الغروب وزمن المبيت - 00:09:38
طلوع الشمس ينقضي والتجرد عن المخيط مذكر بدنو ساعة لبس اكفان الموت. وساق الله في اخر اية الحج واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. تذكير بذلك وتخاذل منازل الناس بالتقوى وتحصيلها وتفاضلوا الناس وتفاضل منازل الناس - 00:10:12
التقوى وتحصيلها في الحج خير مغنم. وتزودوا فان خير الزاد التقوى القلوب تحيا بذكر الله. والله امر بالاكثار من ذكره تعالى في جميع ايام الحج فقال واذكروا الله في ايام معدودات. وخص تعالى مواطن يكثر فيها من ذكره. فقال - 00:10:45
فاذا اخذتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم. وقال ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله واذا انقضى الحاج من المناسك امره الله بالاكثار من ذكره فقال فاذا قضيتم مناسككم - 00:11:15
فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا. وقال عليه الصلاة والسلام انما الى الطواف بالكعبة وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل رواه احمد. في الحج غرس الصفات والاخلاق الحميدة. والحث على كل خير. قال تعالى - 00:11:41
فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله وفي ترسيخ مبدأ الاخوة وتبادل المنافع الدينية والدنيوية قال سبحانه منافع لهم. قال القرطبي رحمه الله منافع لهم من نسك - 00:12:11
تجارة ومغفرة ومنفعة دنيا - 00:12:41